وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

# النسب في اللغة العربية

بحث مقدم من قبل الطالب فلاح حسن جابر

إلى مجلس كلية الآداب – جامعة القادسية

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية

## إشراف

## د. خضير عباس حمادي

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الحجرات: الآية (١٣)

## الإهداء

إلى من يسعد قلبي بلقياها

إلى روضة الحب التي تنبت أزكى الأزهار (أمي)

إلى رمز الرجولة والتضحية

إلى من دفعني الى العلم وبه ازداد افتخاراً (أبي)

إلى من هم أقرب لي من روحي

إلى من شاركني حضن الام

وهم اسند عزتي واصراري (اخوتي)

الى من انسني في دراستي وشاركني همومي تذكاراً وتقديراً

(اصدقائي)

إلى من انارو لنا الطريق بدمائهم الزكية

(شهدائنا الابرار)

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النبيين وخاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وعلى صحبه الغر الميامين ومن اتبع هذا الى يوم الدين . . .

اما بعد

لا يسعنا بعد الانتهاء من هذا البحث إلا ان اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى استاذي الفاضل الدكتور حضير عباس حمادي

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث حيث قدم لي كل النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فله مني كل الشكر والتقدير ، وادعوا الله ان يوفقنا دوماً للصواب انه نعم المولى ونعم المجيب

"وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين"

# المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| - المقدمة | أ |
| - المبحث الاول | ١٠٥ |
| ١- النسب لغة | ٢ |
| ٢- النسب اصطلاحاً | ٢ |
| ٣- فائدة النسب | ٣ |
| ٤- اركان النسب | ٣ |
| ٥- علامة النسب | ٣ |
| ٦- طريقة النسب | ٤ |
| ٧- اقسام النسب | ٥-٤ |
| ٨- التغيرات التي تطرأ على النسب | ٥ |
| - المبحث الثاني : حالات النسب | ١٧-٧ |
| ١- النسب الى المختوم بتاء التأنيث | ٨ |
| ٢- النسب الى المقصور | ٩-٨ |
| ٣- النسب الى المنقوص | ٩ |
| ٤- النسب الى الممدود | ١٠ |
| ٥- النسب الى ما قبل اخره ياء مشددة مكسورة | ١٠ |
| ٦- النسب الى ما اخره ياء مشددة | ١١ |
| ٧- النسب الى المثنى وجمعي التصحيح | ١٢ |
| ٨- النسب الى جمع التكسير وما في حكمه | ١٣ |
| ٩- النسب الى ما اخره ياء ساكن ما قبلها | ١٣ |
| ١٠-النسب الى ما حذف احد اصوله | ١٤ |
| ١١-النسب الى ( فعِيلة ) | ١٥ |
| ١٢-النسب الى ( فعُولة ) | ١٦ |
| ١٣-النسب الى الاعلام المركبة | ١٧-١٦ |
| ١٤-الصيغ الدالة على النسب بغير ياء | ١٧ |
| - المبحث الثالث: شواذ النسب | ٢٩-١٨ |
| مسائل خلاف الصرف في النسب | ٢٠ |
| ١- النسب الى ما اخره ياء مدغمة مسبوقة بأكثر من حرفين | ٢٣-٢١ |
| ٢- النسب الى اخت وبنت ونظائرها | ٢٦-٢٣ |
| ٣- النسب الى كلمة بصرة | ٢٨-٢٦ |
| ٤- النسب الى الاسم اساكن الثاني والمكسور الثالث | ٢٩-٢٨ |
| - الخاتمة | ٣١-٣٠ |
| - المصادر والمراجع | ٣٥-٣٢ |

# المقدمة

الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه .. وسامع دعاء من يلتبى اليه ومن ينجيه، الموصوف بصفات المعروف بالمعروف لمن يطيعه ويعصيه ، احمده حمداً يليق بجلاله ويكافئ ما من به علينا من نعمه وافضاله ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، ومن يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمد عبده ورسوله ، المبعوث رحمة للخلق اجمعين ، المصطفى هادي الخلق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان الى يوم الدين صلاة وسلاماً تعطيه منها لترضيه.

اما بعد :.

من اهم الحقوق المترتبة على الزواج ثبوت النسب للاولاد الذين هم ثمرة الحياة الزوجية بين الزوجين ومن اجل هذا عنى الفقه الاسلامي وقانون الاحوال الشخصية بإثبات نسب الاولاد الى والديهم وحرم على الاباء ان ينكروا ابناءهم ، قال تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾، الاحزاب / ٥.

والام التي ينسب اليها الو، لد هي التي ولدته، قال تعالى : ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾المجادلة / ٢.

لا فرق في ذلك ان تكون زوجة من نكاح صحيح او فاسد ، او لا تكون زوجة لمن جاءت بولد من الزنا.

والاسلام وان جعل المرضعة اما من الرضاعة ، ولكنا ام في المحرمية فحسب – اما في النسب فلا ينسب شيء من ذلك.

# المبحث الاول

**١- النسب لغةً:**

وجد النسب في العربة بحدود متوافقة منها:

( النسب في القرابات ، فلان نسيبي، وهؤلاء انسابي ، ويصل نسب منسوب ذو حَسَبٍ ونَسَبَ ، والنسبة مصدر الانساب والنسبة في الاسم )[١].

عرفه ابن منظور ( ت ٧١١هـ) بقوله : ( هو القرابة ، وقيل : هو الاباء خاصة ، ويكون النسب الى البلاد ، ويكون في الصناعة )[٢].

وعدة الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) بقوله : ( ويكون من قبل الام والاب والنسب معروف هو ان نذكر الرجل ، فنقول هو فلان بن فلان ونسبة الى قبيلة او بلد او صناعة ، ويقال للرجل اذا سئل عن نسبه انتسب لنا حتى نعرفك)[٣].

**١- النسب اصطلاحاً:**

قال ابن يعيش : (ت٦٤٣هـ) في صده : ( اعلم ان النسبة التي يقصدها النحويون ويسميها (سيبويه) الاضافة وهو ما ينسب الى قبيلة او بلدة او صنعة او غير ذلك يقال نسبة الى بني فلان اذا اعرفه اليهم)[٤].

قال ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) : ( المنسوب الملحق باخره ياء مشددة ليدل على نسب...)[٥].

قال الاشموني (ت٩٢٩هـ) في صده النسب ( ... اذا قصدوا منسبة شيء الى اب او قبيلة او بلد او صنعة او نحو ذلك جعلوا احرف اعرابه ياء مشددة مكسور ما قبلها)[٣].

---

١) معجم العين : ٧/ ٣٤١ " نسب".
٢) لسان العرب : ١٤/ ١١٨ " نسب".
٣) تاج العروس : ٤٨٣/١ "نسب".
٤) شرح المفصل : ٥/ ٥٨٧.
٥) شرح شافة بن الحاجب : ٤/٢.
٦) معجم السالك الى القية ابن مالك : ٧٢٥/٣.

## ٣- فائدة النسب :

( يفيد النسب للدلالة على الوصف مع الايجاز ، اذ انك عندما تقول هذا مِصْرِيّ ، اخصر من قولك ، هذا رجل منسوب الى مصر ... وهكذا)[١].

(ويفيد النسب في التشخيص والتوضيح بيان وطن المنسوب او قبيلة او مدينة او عمل او غير ذلك)[٢].

## ٤- اركان النسب :

للنصب اركان وضعها الصرفيون ومحددة في كتب الصرف وهي:

١- المنسوب اليه : وهو الاسم المجرد من ياء النسب : كعراقي
٢- المنسوب : هو ما كان في اخره ياء النسب مثل عراقي ، ديواني
٣- العلامة: وهي الياء المشددة التي تلحق اخر الاسم الدالة على النسبة.

## ٥- علامة النسب :

تتخذ العرب علامة للدلالة للنسب كما اتخذوا علامة يدلون بها على النسبة والجمع والعلامة هي (الياء) التي تم اختيارها من دون غيرها ، اما السبب في الاختيار الياء دون غيرها فهة : قال ابن يعيش : (... ان القياس يقضي ان تكون احد حروف المعد واللين لما تقدم من خفتها ولأنها مألوف زيادتها الا انهم مم يزيدوا الالف لئلا يصير الاصم مقصوراً فيمنع من الاعراب وكانت الياء اخف من الواو فزيدت..)[٣].

---

١) الصرف الوافي : ٢٤٦.
٢) المهذب في علم التصريف: ٣٧٦.

٣) شرح المفصل :٥٨٧/٥.

## ٦- طريقة النسب :

لا بد في النسب هما :

١- زيادة ياء مشددة في اخر الاسم .
٢- كسر ما قبل الياء[١].

## ٧- اقسام النسب :

للنسب قسمان هما القسم القياسي والاخر سماعي وفيما يلي نبذة موجزة عنهما:

١- **القسم القياسي :** وهو ما يلحق بأخره ياء مشددة مكسور ما قبلها ليدل على نسبته الى المجرد ، مثل : اسلامي وايراني ، المنسوبان الى اسلام وايران ونحو قوله تعالى في محكم كتابه (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)[٢].

٢- **القسم السماعي :** يسمى بصيغ النسبة وهي ثلاث اوزان:

أ- **فاعل :** كَاللاّبِنْ والتامر ، يعني ذو اللبن والتمر.
ب- **فَعَّال :** كالبَزّاز والعَطّار : أي بائع البز والتمر.
ت- **فَعَلْ :** كطّعِم و لبَبِسْ ، أي ذي طعام ولباس

وبالترتيب نحو " غافر " الذّنبْ و " قابِل " التّوبِ ، نحو قوله تعالى (غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ)[٣].

---

١) ينظر : مختصر الصرف : ٦٧.
٢) سورة النمل : (١٠٣).
٣) سورة غافر : (٣)

فأن الغافر والقابل بمعنى الغفران لا اله إلا هو اليه المصير "

وذي قبول التوبة بقربته " ذي الطول"[١].

وقد ذكر في مجال اخر تقسيم النسب على :

١- **حقيقي :** هو ما دل النسب الى الجنس او الدين او الوطن او النوع وقد قلنا ذلك .

٢- **غير حقيقي :** وهو ما لم يدل على النسب الى منسب من ذلك ، وانما يكون اللفظ المنسوب اليه هو نسبة المنسوب ، نحو " كرسِيّ" فلا يخرج الى الصفة التي خرج اليها المنسوب "[٢].

## ٨- التغيرات التي تطرأ على النسب :

يصيب النسب بعض التغيرات التي هي :

**الاول لفضي :** زيادة ياء مشددة مكسور ما قبلها في اخل الاسم لتدل على نسبته الى المجرد منها منقولاً اعربها اليها ، كمصرِيّ وشامِيّ.

**الثاني معنوي :** صرفوه اسماً للمنسوب.

**الثالث حكمي :** معاملته معاملة الصفة المشبهة في الظاهر والمظهر بإطراء كقولك " زيد قرشي ابوه وامه مصرِية "[٣].

---

١) الصرف الحديث في بيان القرآن والحديث :١٣٣.
٢) ينظر : الصرف الوافي : ١٩١.
٣) ينظر : شذا الصرف في فن العرف :١٦٠

# المبحث الثاني

# حالات النسب

## حالات النسب :

تحدث تغيرات خاصة في بعض الاسماء دون بعض وهي على عدة اوجه مختلفة فلكل اسم حالة خاصة به ومن هذه الاحوال :

١- النسب الى المختوم بتاء التأنيث .

٢- النسب الى المقصور.

٣- النسب الى المنقوص.

٤- النسب الى الممدود

٥- النسب الى ما اخره ياء مشددة

٦- النسب الى ما قبل اخره ياء مشددة مكسورة

٧- النسب الى المثنى وجمع التصحيح.

٨- النسب الى جمع التكسير وما في حكمه.

٩- النسب الى ما اخره ياء ساكن ما قبلها.

١٠- النسب الى ما حذف احد اصوله.

١١- النسب الى (فَعِيلَة – فعْيِلة )

١٢- النسب الى ( فعوُلة ).

١٣- النسب الى الاعلام المركبة .

١٤- الصيغ الدالة على النسب بغير الياء

## ١- النسبة الى المختوم بتاء التأنيث:

اذا كان اخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها في النسب

نحو : مكة – مكيّ ، قاهرة – قاهري ، كوفة - كوفي ، بصرة – بصري ... الخ

ولعل السر في حذف تاء التأنيث انه لو بقيت هذه التاء لوقعت حشو بين الاسم وياء النسب وهي لا تقع حشوا ، ولا تجمع في الكلمة الواحدة علامتا التأنيث اذا كان المنسوب مؤنثاً ، فكنت تقول : امراة كوفية – عائشية ، وفي هذا ثقل)[١].

للنسب المختوم بتاء التأنيث قواعد وشروط وقد عدة علماء الصرف منهم الرضي (ت ٦٨٦هـ) بقوله : ( حذف تاء التأنيث مطلقاً ) أي سواء كان ذو التاء علماً ( كـ مكة وكوفة ، او غير علم كالغرفة والصفرة)[٢].

## ٢- النسب الى المقصور :

هو كل اسم اخره الف لازمة قبلها فتحة ، فاذا نسبت اليه فلا يخلوا ان تكون الالف ثالثة – او رابعة – او خامسة فصاعداً واليك التفصيل التالي :

أ- اذا كانت الالف ثالثة قلبت واو عند النسب سواء كان اصلها الواو او الياء نحو : عصا- عصويّ ، فتا فتويّ ، تلا – تلويّ، هدى – هدويّ .. وغيره

ب- اما اذا كانت الالف رابعة فينظر الى الحرف الثاني : اما ان يكون متحركاً او ساكناً ، فإن كان متحركاً وجب حذف الالف نحو : بنما – بنميّ ، كندا – كنديّ ... الخ ، اما اذا كان ساكناً والالف رابعة جاز في الكلمة ثلاثة اوجه :

- جاز حذف الالف : طنطا – طنطي ، بنها – بنهي ...
- جاز قلبها واواً نحو : طنطا – طنطوي ، بنها – بنهوي .
- وجاز قلبها واو مع زيادة الالف قبل الواو نحو : طهطا – طهطهاوي...

---

١) الصرف الكافي : ايمن امين عبد الغني : ٢٤٨.
٢) شرح شافية بن الحاجب ( الرضي ) : ٥/٢.

ج- اذا كانت الالف خامسة فأكثر وجب حذفها في النسب نحو : فرنسا – فرنسي ، امريكا – امريكي ، ايطاليا – ايطالي ... وكذا[١].

### ٣- النسب الى المنقوص:

المنقوص: هو اسم معرب اخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، فأذا نسبت اليه فلا يخلوا ان تكون الياء ثالثة ورابعة واكثر ولتوضيح ذلك:

١- اذا كانت الياء ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها نحو : الشجي- الشجوي، العمى – العموي ، الصدى – الصدوي وغير ذلك.

٢- اذا كانت الياء رابعة جاز حذفها ، نحو : القاضي – القاضيّ ، الراعي – الراعويّ ، مع فتح ما قبل الواو ، وكذا الهادي – الهاديّ او الهادويّ ... الى غير ذلك)[٢].

وقال ابن يعيش : (فأما اذا كانت رابعة فأن الباب فيه عند سيبويه حذف الياء لألتقاء ساكنين ، نقول في قاضي – قاضيّ وكان الاصل ان نقول قاضيي..)[٣].

اما اذا كانت الياء خامسة فقد رجح ( الرضي) حذف الياء اذا كانت خامسة اذ قال : ( ... فالاولى حذفها ايضاً للاشتغال.. )[٤].

---

١) الصرف الكافي : ايمن امين عبد الغني : ٢٤٨.
٢) المصدر نفسه : ٢٥٠.
٣) شرح المفصل : ٦٠٢/٥.
٤) شرح الشافية ابن الحاجب ( الرضي) : ٥٣/٢.

### ٤- النسب الى الممدود :

الممدود : هو اسم معرب اخره همزة قبلها الف زائدة فعند النسب اليه ينظر لنوع الهمزة : اصلية او زائدة للتأنيث او منقلبة عن اصل وأليك التفصيل:

أ- اذا كانت الهمزة اصلية بقيت كما هي مع زيادة ياء النسب نحو : أنشاء – انشائي ، ابتداء – ابتدائي .. الى غير ذلك.

ب- اذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واواً مع زيادة ياء النسب نحو : حمراء – حمراوي ، بيضاء – بيضاويّ ... الى غير ذلك.

ث- واذا كانت الهمزة منقلبة من اصل ( واو او ياء) جاز قلبها واواً او ابقاؤها كما هي مع زيادة ياء النسب في حالتين نحو : سماء – سماويّ – سمائيّ ، كساء – كساويّ – كسائيّ.. الى غير ذلك...[1]

## ٥- النسب الى ما قبل اخره ياء مشددة مكسورة:

اذا نسبت الى ماقبل اخره ياء مشددة مكسورة خففت بحذف الياء الثانية المتحركة فراراً من اجماع ياءين مشددتين في اخر الكلمة بينهما مكسورة نحو : طيب – طيبيّ ، ميت ميتيّ .. الى غير ذلك[1].

---

١) الصرف الكافي : ايمن امين عبد الغني : ٢٥١.
٢) المصدر نفسه : ٢٥٣

## ٦- النسب الى ما اخره ياء مشددة:

اذا نسبت الى ما مختوم بياء مشددة فلابد من حدوث تغير ، فراراً من توالي ياءات اربع وكسرة ، وهذ التغير يختلف تبعاً لوضع الياء ، حيث ان الياء المشددة اما ان تكون مسبوقة بحرف واحد او حرفين او ثلاثة او اكثر ، وذلك على التفصيل الاتي:

- اذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد نحو : حيّ ، طيّ، لم يحذف منه شيء ، ولكن يجب فك التضعيف ، وفتح الياء الاولى وردها الى الواو ان كان اصلها الواو وإلا بقيت، اما الثانية فيجب قلبها واواً نحو : طيّ – طوويّ ، حيث قلبت الياء الاولى واواً لأن اصلها الواو، وقلبت الياء الثانية واواً وهذه الكلمة فعلها : طويّ : نحو : حيّ – حيويّ ، حيث بقيت الاولى كما هي ، لأن اصلها الياء ، ولم تقلب واواً وقلب الياء الثانية واواً كما تقدم ، وهذه الكلمة فعله حيّ ، ونحو : ليّ – لوويّ ..، وغيرها لأن الفعل لويّ وهكذا[1].

- قال ابن يعيش : ( والثاني : الا نحكي الاعراب بعد التسمية ونجرب الاعراب في التثنية والجمع على النون ونجعل قبل النون الفاً لازمة مثل عثمان ومروان – فتقول ( هذا سلمان) ... فعلى هذا تكون النسبة اليه بأثبات علاقة التثنية والجمع من غير حذف شيء منها فتقول في هذا زيداني )[٢].

---

١) الصرف الكافي : ٢٥٢.
٢) شرح المفصل : ٥/ ٥٩١-٥٩٢.

## ٧- النسب الى المثنى وجمعي التصحيح

قال الرضي (وزيادة التثنية والجمع ، أي : جمع السلامة ، وزيادة التثنية الالف والنون او الياء والنون ... وزيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون لو لم تحذف لأجتمع العلامتان المتساويتان ... فيكون للكلمة اعرابان...)[٢].

واذا نسبت الى المثنى والجمع السالم بعد ان جعلتها اعلاماً : أي سميت بها اشخاصاً ، نحو : مُحَمدٌان - سعَدون– بَرَكَات -، فلا يخلوا الامر ان تعرب بالحروف او بالحركات الظاهرة على النون في المثنى ، وعلى التاء في جمع المؤنث السالم ، فإن كان الاعراب بالحروف وجب حذف علامات التثنية والجمع ، نحو: محمدان - سعدون– بركات ..، وتأتي بالمفرد محمد – سعد – بركة، ثم تضيف ياء النسب ، فتقول ( محمدِيّ – سعدِيّ – بركِيّ ) وتحذف تاء التأنيث .. وهكذا.

وان كان الاعراب بالحركات الظاهرة على النون في المثنى وجمع المذكر السالم ينسب اليه على لفضه دون حذف ، نحو : مسلمان – مسلمايّ – مُسلَمِي – مسلمُيّ – مسلمون– مسِلمويّ.... وهكذا[٢]

---

١) شرح الشافية ابن الحاجب (الرضي ): ٢/٩-١٠.
٢) الصرف الكافي : ٢٥٤.

## ٨- النسب الى جمع التكسير وما في حكمه

اذا نسبت الى جمع التكسير وجب رده الى المفرد ما لم يكن علماً او جارياً مجرى العلم ، نحو : كتب – دول – مدارس – بساتين ..، تأتي بمفردها : كتاب – دولة – مدرسة – بستان ..، ثم تضاف اليه ياء النسب ، فتقول: كتابيّ – دوليّ – مدرسيّ بستانيّ ... وهكذا[1].

## ٩- النسب الى ما اخره ياء ساكن ما قبلها:

عند النسب الى ما اخره ياء ساكن ما قبلها فلا يخلو ان يكون هذا الساكن صحيحاً او معتلاً ذلك على النحو الاتي:

١- اذا كان ساكن قبل الياء صحيحاً ، نحو : ظبي – قربة ..، بقيت الياء وجوباً ، فتقول : ظبييّ – قربيّ .. سواء كان مذكراً او مؤنث.
٢- اذا كان الساكن قبل الياء معتلاً فأن فيه تفصيلاً:
أ- اذا كان الفاً : نحو : غاية – راية ، جاز بقاؤها فتقول : غائيّ – رائيّ ، وذلك قلبهما همزة فنقول : غائي – رائي... .
وجاز قلبهما همزة فتقول : رمائيّ – هدائيّ ، وجاز قلبهما واواً فتقول : رماوايّ – هذاوايّ. الى غير ذلك.
ب- واذا كان الساكن قبل الياء(ياء) نحو : غنيّ ..، او (واو) ، بقي اصلها (يغوي) ، فأنه يأخذ حكم ما اخره ياء مشددة بعد حرفين او اكثر ، حيث تحذف الاولى وتقلب الثانية واواً ، فتقول : غنويّ – يغويّ .. الى غير ذلك.
اما اذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة احرف فأكثر فأنها تحذف ، ثم تضاف ياء النسب / نحو: مرميّ : تقول في النسب اليها : مرميّ.. وهكذا[2].

---

١) الصرف الكافي :ايمن امين عبد الغني : ٢٥٥.
٢) المصدر نفسه : ٢٥٥.

## ١٠- النسب الى ما حذف احد اصوله:

اصول الكلمة ثلاث : فاء الكلمة ( الحرف الاول) ، عين الكلمة ( الحرف الثاني) لام الكلمة ( الحرف الثالث) ، واذا حذف احدها كان النسب على النحو الاتي:

١- النسب الى الثلاثي المحذوف الفاء:
اذا نسبت الى سم ثلاثي محذوف الفاء فأن كان صحيح اللام لم يرد اليه المحذوف ، نحو : هبة – صفة – عدة ... تقول في النسب اليها : هبيّ – صفيّ – عديّ ... الى غير ذلك.
٢- النسب الى الثلاثي المحذوف العين
اذا نسبت الى اسم ثلاثي محذوف العين – وهو قليل عند العرب ، لم ترد العين المحذوفة في النسب ، لأنها ليست محلاً للتغير نحو : مذ – مذيّ ، سه – سهيّ ، والاصل منذ وسته.
٣- النسب الى الثلاثي المحذوف اللام

اذا نسبت الى الثلاثي المحذوف اللام فلا يخلوا اما ان ترد اللام اليه في التثنية والجمع او لا ترد وذلك على التفصيل الاتي:

أ- اذا أردت اللام اليه في التثنية والجمع وجب ردها في النسب ، نحو : أخ ، أب ، ام ، اخت ، نقول في النسب لها: أخويّ – أبيّ – أميّ – أختيّ ، حيث لا ترد لأم الكلمة كردها في التثنية او الجمع ، فنقول : أبوان – أخوان – امهات – سنوات.

ب- واذا لم ترد اللام في التثنية والجمع الصحيح جاز في النسب ردها وعدمه ، نحو: يد- يدويّ ، دم – دمويّ ، ابن – بنويّ ... حيث يجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردها ، اذا انها لا ترد في التثنية وجمعي التصحيح، حيث يقال في التثنية : يدان – دمان – ابنان – اسمان .. وهكذا[١].

---

١) الصرف الكافي : ٢٥٦.

## ١١- النسب الى ( فَعِيلَة):

اذا اردت ان تنسب ما كان على وزن (فَعِيلَة) بفتح الفاء وكسر العين يجب حذف الياء التي في (فَعِيلَة) مع قلب كسرة العين فتحة وذلك بشرطين:

**أ- ان تكون العين صحيحة**

**ب- ألا تكون العين مضعفة.**

فأن كان الامر كذلك ، نحو : صحيفة – حنيفة – قبيلة – مدينة ... ، فتقول عند النسب اليها : صحفيّ- حنفيّ- قبليّ – مدنيّ [١].بحذف الياء وفتح العين .

اما النسب الى (فُعِيلَة) اذا ارد النسب الى ما كان على وزن (فُعِيلَة) بضم الفاء وكسر العين ، فأنه يجب حذف الياء في (فُعِيلَة) وذلك بشرط الا تكون مضعفة نحو : حنيفة – ربيعة ... عند النسب اليهما : حنفيّ- ربعيّ .. الى غير ذلك[٢].

١) الصرف الكافي : ٢٦١-٢٦٢.
٢) ينظر شرح المفصل : ٥٩٤/٥.

## ١٢- النسب الى (فَعُولة)

قال الرضي : ( واما فعول و فعولة منسوباً بجريهما مجرى فعَيل و فعيلة في حذف حرف العين في المؤنث دون المذكر قياسياً مطرداً...)

اذا نسبت اسم على وزن (فَعُولة) حذفت واوه عند النسب وفتحت عينه فتقول في النسب اليه : حلوبة – حلبيّ[١].

بشرط صحة العين وعدم تضعيفها ، فأن كانت العين معتلة او مضعفة لم تحذف الواو منه.

قال ابن الحاجب : ( بشرط صحة العين ونفي التضعيف )[٢].فتقول في النسبة : ضرورة – ضروريّ.

## ١٣- النسبة الى الاعلام المركبة:

العلم المركب ثلاثة انواع : مركب اسنادي ، مركب مزجي ، مركب اضافي ، ويكون النسب اليهما على التفصيل التالي :

١- **اذا كان المركب اسنادياً :** نحو : فتح الله – جاد الحق ، او مزجياً نحو : بعلبك – معري كرب – خمسة عشر ... فإن كان كذلك نصب الى الصدر وحذف العجز فتقول في النسب الى ما تقدم على الترتيب : فتحيّ – جاديّ – بعلبيّ – معريّ – خميسيّ ... الى غير ذلك[٣].

٢- **اذا كان المركب اضافياً :** بدر الدين – جمال الدين أمرؤ القيس .. فإنه ينسب الى الصدر ايضاً ويحذف العجز كما في الاسنادي والمزجي ، نحو بدري – جماليّ – امرئيّ .

١) ينظر تصريف الاسماء : ١٧٨.
٢) شرح الشافية ابن الحاجب (الرضي) : ٢٥/٢.
٣) الصرف الكافي : ٢٥٩.

ولا ينسب الى العجز الا في المواضع التالية :

أ- ان يكون كنية : وهي الاعلام المصدرة بـ ( أم – أب) نحو : ابو بكر – ام محمد ، فنقول في النسب اليها : بكريّ محمديّ .. الى غير ذلك.

ب- الاعلام المصدرة بأبن : نحو : أبن عباس – أبن مسعود ، نقول في النسب اليهما : عباسيّ- مسعوديّ ... الى غير ذلك

ج- ما يضاف فيه اذا حذف عجزه : نحو : عبد مناف – عبد شمس نقول في النسب اليهما : منافيّ – شمسيّ .. الى غير ذلك[١].

### ١٤- الصيغ الدالة على النسب بغير ياء:

للعرب صيغ ومنهج اخر للنسب بغير الياء وذلك باستعمال بعض الصيغ التي تدل على ما تدل عليه ياء النسب وهذه الصيغ هي:

١- وزن (فَعال) ويكثر مجيئه في الحرف : نحو : عطار – نجار ... ، حيث يقال لمن حرفته العطارة والنجارة .

٢- وزن (فاعل) : نحو : الطاعم – الكاسي ..، بمعنى صاحب الطعام وصاحب الكساء.

٣- وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين ، نحو : طَعِم – لَبِن ...[٢]، أي صاحب الطعام واللبن .

قال الاشموني (ت ٩٢٩هـ) : ( أي يستغنى عن ياء النسب في لبآ يصوغ فاعل مقصوراً به عن صاحب الشيء)[٣].

---

١) ينظر في علم الصرف : ١٤٦-١٤٧.

٢) الصرف الكافي : ٢٦٤.

٣) منهج المسالك الى العقبة ، ابن مالك : ٤٤٧/٣.

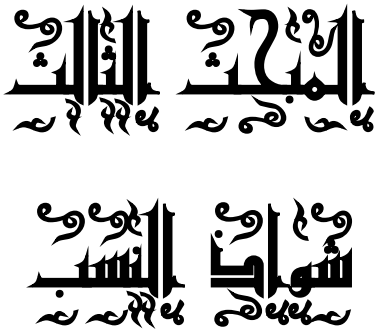

## شواذ النسب

قال ارضي في باب شواذ النسب : ( اقول : اعلم انه قد جاءت الفاظاً كثيرة على غير ما هو قياس النسب ،... قالوا في البصرة ، بِصْرِيّ بكسر الياء .. وقالوا دُهري بضم الدال للرجل المسن فرقاً بينه وبين الدَّهري الذي هو من اهل الالحاد. وقالوا في النسب الى السهل وهو ضد الحذف : سُهْلِيّ بضم السين)[1].

ان النسب جاء على قسمين :

١- **الاول :** جاء قياسياً وهو ما ذكرت تفاصيله سابقاً.
٢- **الثاني :** جاء على غير قياس وهو الذي لم يخضع لقاعدة معينة وانما جاء مسموعاً وهو ما يسمى بالشواذ أي مخالفاً للقياس ويعتمد على الحفظ فقط ، نحوقولهم في النسب : سَهْل ودَهْر – سُهَلِيّ ودُهَرِيّ ، بضم السين والدال والقياس سَهْلِيّ ودَهْرِيّ .. بفتح السين والدال .
وقولهم في النسب الى : البَصْرة بفتح الباء : بِصِرِيّ بكسر الياء، والقياس : بَصْرِيّ .
وقولهم الى : ثَقَفي – قَرِيْش ، ثَقَفيّ – قُرَشيّ ، بحذف الياء والقياس اثباتها : ثَقَفِيّ – قُرَشِيّ.
وقولهم في النسب الى : طيِ – طائِيّ ، والقياس طَوَوِيّ كما تقدم من احكام.

---

١) شروح شافية ابن الحجب (الرضي) :٢/ ٨١-٨٢

وقولهم في النسب الى : حرواء – حروريّ والقياس حرواريّ.

وقولهم في النسب الى : الشتاء- شَتْوِيّ بفتح الشين وسكون التاء ، والقياس شِتَائِيّ او شِتاوِيّ .

وقولهم في النسب الى الخريف – خَرِيفِيّ ، بحذف الياء والقياس: خَرِيفِيّ لأن ياء (فَعِيل) لا تحذف الا من فعل مثل : عليّ.

وقولهم في النسب الى : البادية – بَدَوِيّ ، بحذف الالف ، والقياس بَادَوِيّ او بَادِيّ.[1]

وقولهم في النسب الى: شعر – لحية ، شعرانِيّ – لحيانِيّ ، ليظم الشعر واللحية .

وقولهم في النسب الى: الروح – البحرين ، الرَّوحَانيّ – البحرانِيّ .[٢]

## مسائل خلاف الصرف في النسب

هناك خلاف بين علماء الصرف حول بعض المسائل التي تخص مادة النسب وقد وردت تلك الاراء ونوقشت بدلائل وشواهد واعطاء الاحكام والحلول حول تلك الخلافات والاحتفاظ ببعض المذاهب برأيها وبديلها ، نحو الصواب ومن تلك الخلافات استطعنا ان نشير الى بعضها وهي:

---

١) ينظر الصرف الكافي : ٢٦٤-٢٦٥.
٢) ينظر : المهذب في علم التصريف : ٣٨٣.

**١- النسب الى ما اخره ياء مدغمة مسبوقة بأكثر من حرفين:**

اذا نسب الى الاسم الذي في اخره ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ، فإن فيها قولان عبر عنها سيبويه : قال ( ... نقول في الاضافة ... والى مرْميٍّ – مَرْمِيّ نحذف الياءين ونثبت ياء الاضافة . والى مَرْميّة – مَرْمِيّ ومن قال حانوي : مَرْمَوِيّ .

يفهم من كلام سيبويه بأن مَرْمِيّ يجوز فيها حذف الياءين معاً ثم النسب اليها ، ويجوز فيها حذف احداهما وقلب الاخرى واواً ، ثم النسب اليه .

قال ابن سراج : (ت ٣١٦هـ) : ( وتبدل الياء من الواو في ... ومن ذلك مَرْمِيّ ، وانما هو مَفْعُول وكان القياس ان تقول مَرْمَوِيّ ، ولكن لما سكنت الواو وبعدها الياء قلبوها باءً وادغموها فيها..)[١].

وقال الجرجاني (ت ٤٧١هـ) : (... ومن اليائي مَرْمِيّ ، اصله مَرْمَوِيّ ، اجتمع الواو والياء ، سبقت الاولى بالسكون فأنقلبت ياءً ، ثم ابدل الضمة كسر فأدغم الياء في الياء)[٢].

وفصل ابن يعيش القول في هذه المسألة ذاكراً ان النسبة الى مَرْمِيّ تكون على وجهين هما :

١) ان يكون لفضه بعدد النسب مثل لفضه قبل النسب فإذا نسب اليها بقيت على لفضها لكن التقدير مختلف ، وهذا الوجه يقوم على عدم الجمع بين اربع ياءات ، لأن هذا الجمع فيهن ثقيل ، كما لا يجمع بين كلاً من النسب كلمة واحدة.

١) الاصول في النحو ( ابن السراج ) : ٢٦٣/٣.
٢) كتاب المفتاح في الصرف : ٧٨ ، ينظر : اصول الصرف : ٥١.

٢) يجوز ان تقول فيها مَرْمَوِيّ ، لأن اصلها على زنة ( مَفْعُول) فاجتمعت الواو والياء في بنية واحدة ، والسابق منها ساكن ، قلبوا الواو باءً وادغموا الياء الاولى في الثانية ، ثم كسروا ما قبل الياء لتصبح الياء الاولى ، وكما نسبوا استثقلوا اجتماع الياءان ، فحذفوا الياء الاولى المبدلة من واو (مَفْعُول) لأنها زائدة ، فصارت (مَرْمِيّ) ، ابدلت الكسرة فتحة ، ثم قلبت الياء الفاً ثم قلبوا الالف واواً ثم نسبوا اليها فصارت مَرْمَوِيّ[١].

ولم يبعد ابن الحاجب عن هذا الرأي ، فقال : ( ... اذا نسبت الى اسم اخره ياء مشددة مع ثلاثة احرف فصاعداً ، نظرت هل هما زائدتان او لا[٢]؟ فإذا كانت الثانية اصلية كنت فيها بالخيار، ان شئت شبهتها بياءين .

فتقول : مَرْمَوِيّ كما تقول : غَنْوِيّ ، وان شئت شبهتهما بزيادتها على الثلاثة بياء مَصرِيّ اذا نسب له فتحتها وتقول فيه : مَرْميّ ..)[٣].

ويبدوا ان الرضي يميل الى حذف الياء المشددة عند النسب اليها ، فقال : واذا كانت المكسور ما قبلها رابعة ، فان كان المنسوب اليه متحرك الثاني ... فلا بد من حذف الياء ، وكذا ان كان الثاني ساكناً عند سيبويه والخليل كقاضِيّ ، ويَرْمِيّ.

واستدل الرضي على ارجحية الحذف ، ان الاسم الرباعي هو ثقيل بنفسه محتاج الى التخفيف ، وهو الحذف بخلاف الاسم الثلاثي الذي لم يبلغ في الثقل مبلغ الاسم الرباعي .[٤]

١) ينظر : شرح المفصل : ١٥٥/٥.
٢) ينظر : شرح شافية بن الحاجب (الجاربردي):١١٤/١.
٣) شرح شافية بن الحاجب (الرضي) : ٤٥/٢.
٤) ارتشاق الضرب : ٢٨٢/١.

ونسب ابو حيان (ت ٧٤٥هـ) القول فيها: ( مَرْمَوِيّ الى الشذوذ ، فقال ... وشذ في مَرْمِيّ – مَرْمَوِيّ .... )[١].

## ٢- النسب الى اخت وبنت ونظائرها:

اختلف العلماء في النسبة الى هذه المفردات ، وهم فيه على مذاهب هي:

١) مذهب الخليل وسيبويه : يرى الخليل وسيبويه ان النسب الى اخت يكون على : أَخَوِيّ ، قال : ( واذا اضفت الى اخت قلت أَخَوِيّ وهكذا ينبغي له ان يكون على القياس وذو القياس ، قول الخليل : (من قبل انك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التأنيث ، كما تحذف الهاء، وردت الى الاصل.
فالاضافة تحذف كما تحذف الهاء ، وهي الرد له الى الاصل..)[٢].
ويبدوا ان الخليل وسيبويه قد استدل على هذا الرأي بأمرين هما :
أ- الجمع بحذف علامة التأنيث . تاء التأنيث.
ب- النسبة ترد الكلمة الى اصلها.

وافق المبرد رأي الخليل قال : ( .... ولا نقول في اخت الأخَوِيّ ، لأن التاء تحذف الهاء في النسب ... وكذلك بنت : بَنَوِيّ...)[٣]. ورجع ابن يعيش رأي الخليل[٤].

---

١) ينظر: حاشية ابن جماعة على شرح ( الجاربردي) :١١٤/١.
٢) الكتاب (هارون) :٣٦١/٣.
٣) المقتضي : ١٥٤/٣، وينظر المنصف : ٥٩/١، وشرح الشافية ابن الحاجب ( النقرة كار) : ٨٠/٢، ومناهج الكافية في شرح الشافية : ٨٠/٢.
٤) ينظر : الايقاع في شرح المفصل : ٦٠١/١، ينظر المضرب : ٤١٣.

وذكر ابن الحاجب ان (رأي سيبويه لأنه لو جاز ان يقال : أُختي، لجاز ان يقال في التصغير: أُخَيِتْ ، ولما لم يجز في التصغير لم يجز في النسب[١].

واستدل الرضي على حذف التاء من اخت وبِنت في النسب اليها ، حذفها في التصغير، نحو : بُنَيّة ، أُخَيّة [٢].

واوضح ابو حيان النسب الى اخت وبِنْت ، قال : ( ... والنسب الى بنت واخت ... في مذهب سيبويه بحذف التاء ورد المحذوف فتقول : أخَوِيّ – بَنَويّ ) .

ويفهم من كلام ابو حيان ان النسب الى أخت وبِنْت يقوم على حذف التاء، وارجاء المحذوف الى اصله.

وعلى المذهب يقال في (كلتا) : كِلوِيّ

**٢) مذهب يونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ):**

خالف يونس بن حبيب الخليل وسيبويه ومن تابعهما ، وذلك انه يثبت التاء في النسبة ، ولا يبتعد بكونها للتأنيث فهي عنده حرف اصلي ، لذلك لم يحذفها، وقال ابن سراج عن مذهب يونس في النسبة الى أُخت ونظائرها (....وكان يونس يقول : ( أُخْتِيّ وليس بقياس))[٣].
ويرى السيوطي (ت ٩١١هـ) ان يونس ينسب اليها على لفظها ، وذلك فراراً من اللين ...)[٤]، وعلى هذا المذهب يقول في (كلتا) : كِلْتِيّ وكلْتَويّ وكلْتَاويّ بالوجوه الثلاثة ، كالنسبة الى (صُلى)[٥].

١) ينظر : الايقاع في شرح المفصل : ٦٠١/١،.
٢) ينظر المضرب : ٤١٣.
٣) الاصول في النحو (ابن السراج) : ٧٧/٣.
٤) ينظر: همع الصوامع : ٣٦٦/٣.
٥) ينظر : شافية بن الحاجر (الجاربردي) : ١٢١/١، ينظر شافية بن الحاجب ( النقرة كار) :٨١/٢.

**٣) مذهب ابي الحسن الاخفش (ت ٢١٥هـ)**

خالف ابو الحسن الاخفش الخليل من جهة ويونس من جهة اخرى ، واذا نسب اليه (.... وابو الحسن الاخفش يحذف التاء ويبقي ما قبل التاء للالحاق على ما عليه من الحركات فيقول في النسب الى : أخت : أُخَوِي ،والى بْنت / بَنْوِيّ )[١].

والمتأمل في قول ابي الحسن يجده يختلف عن آراء سابقيه بأمرين هما

(١) يخالف الخليل وسيبويه في تسكين لام الكلمة

(٢) يخالف يونس في حذف تاء من الكلمة

ويرى ابي الحسن ان اسكان العين فيهن عائداً الى ان المسكون في الكلمة على اصلها قبل النسب ، قال ابو حيان : (.... ومذهب الاخفش انه يقرء ما قبل التاء المحذوفة على سكونه...)[٢].

**٤) مذهب ابي عمر الجرمي (ت ٢٢٥هـ)**

يخالف ابي عمر الجرمي في النسبة الى (كلتا) إذ هي على زنة (فِعْلل) ، قال الرضي (... وعند الجرمي ، ان الف كلتا لام الكلمة وليست التاء بدلاً من اللام ، ولا فيه معنى التأنيث ، فيقول : كِلْتَوِيّ ... وقوله مردود لعدم فِعّلٍ في كلامهم ...)[٣].

ويفهم من كلام الرضي ان ابا عمر الجرمي نسب الى كلتا بأعتبرات هي :

١) شرح الجمل للزجاجي : ٣١٥/٢.، ينظر همع الصوامع : ٣٦٦/٣.
٢) ارتشاق الضرب : ٢٨٨/١.
٣) شرح شافية بن الحاجب (الرضي) : ٧٠/٢ ، ينظر ابو عمر الجرمي في اللغة والنحو : ١٥٢-١٥٤.

١- تاؤه زائدة

٢- الف كلتا مثل لام الكلمة

٣- خلوها من ابدال وعوض[١]

**٣- النسب الى كلمة بَصْرِة**

اشار سيبويه ان النسب الى كلمة بَصْرِة – بَصْرِيّ ، قال ( فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في ...البَصْرِة – بَصْرِيّ)[٢].

اراد سيبويه ان النسب الى كلمة بَصْرِة – بَصْرِيّ بفتح الباء ، وقد يعدل على غير قياس وذلك نحو : بِصْرِيّ بكسر الباء.

وايد ابن السراج رأي سيبويه ، فقال : ( الاول ما جاء معدولاً على غير قياي وهو يجيء على ضربين ... والضرب الثاني : بغير ياءي النسب ومن ذلك قولهم .. والبَصْرِة – بَصْرِيّ)[٣].

وذكر الزجاجي ان بصري من المسموع الذي لا يقاس عليه وخارج عن القياس[٤] .

وعدها الرضي من شواذ النسب ، قال : ( اقول : اعلم انه قد جاءت الفاظ كثيرة على ماهو قياس النسب ).

---

١) ينظر : توضيع المقاصد والمسالك : ١٤٦٣/٣-١٤٦٤.
٢) الكتاب ( هارون ) : ٣٣٥/٣-٣٣٦.
٣) الجمل : ٢٥٣.
٤) شرح شافية ابن الحاجب (الرضي ) : ٢/ ٨١-٨٢.

وقالوا في البَصْرِة – بَصْرِيّ بكسر الياء ، لأن البصرة في اللغة مجارة بيض وبها سميت البَصْرَة ، والبصر بكسر الباء من غير التاء ومع التثنية بحذف التاء كسرت الياء في النسب ، وقيل: كسر الياء في النسب اتباعاً لكسر الراء ، ويجوز : بَصْرِيّ بفتح الباء على القياس[١].

ويفهم من كلام الرضي امران هما :

١- ينظر الى (البَصْرة )قبل العلمية ، اذ هي ( البَصْر) بكسر الباء ، وحذف التاء ، ثم المشابهة بين (البَصْر) والعلم المنسوب اليه (بَصْرِيّ) بحذف التاء، يجوز ان يكون كسر الباء على الاتباع بين حرفي الكلمة وهما الباء والراء ، عدها ( النقرة كار) شواذ النسب[٢].
وبِصْرِي عند الشيخ خالد الازهري (ت ٩٠٥هـ) شاذة ودخلها التعريف قال : ( وما خرج في النسب عما قرأناه في هذا الباب فشاذ ، وذلك تسعة اقسام ، احدهما بالتعريف فقط ... وبِصْري بالكسر في الباء نسبة الى البَصْرة بفتح الباء)[٣].

ويرى الصبان ( ت ١٢٠٦هـ) ان شواذ النسب بعضه اشد من بعض مخَروزي اشد من بِصْريّ بالكسر ، لأن التغير بالحرف اقوى من التغير بالحركة[٤].

وخالف المبرد سيبويه في هذه المسألة ، اذ انه يرة جواز النسب على بِصْريّ ، قال المبرد : ( وقالوا في النسب الى البصرة _ بِصْريّ فالكسر من اجل الباء)[٥].

---

١) شرح شافية بن الحاجب ( الرضي) : ٢/ ٨٢.
٢) شرح شافية بن الحاجب ( النقرة كار) : ٨٣/٢.، ينظر : التطبيق الصرفي : ٥١.
٣) شرح التصريف : ٣٣٧/٢.
٤) حاشية الصبان : ٢٨٤/٤.
٥) المقتضي : ١٤٦/٣.

ونلاحظ ان المبرد احتج لهذا الكسر، ان الكسر فيه من اجل الياء الى في اخره .. ويرى الزجاجي في كتابه " اشتقاق اسماء الله " ان النسب الى بصرة على بَصْريّ بفتح الباء ، نسب اخذ باللفظ وهو قليل في كلامهم ، وان بصريا بكسر الباء وهو كلام العضماء[١].

ويلاحظ في آراء الزجاجي في النسبة الى البصرة تبايناً على ما مر بنا انفاً وقال ابو حيان : ( وفي البصرة – بصْري وقيل ليس بشذوذ، لأن منها لغة بصرة تسكن الصاد ونقل كسرها الى الياء)[٢].

**٤- النسب الى الاسم الساكن الثاني والمكسور الثالث**

اذا نسب الى الاسم المكسور الحرف الثاني منه ، بمعنى الن الكسرة مسبوقة بأكثر من حرفين ، جاز فيه الفتح والكسر.

قال الخليل ( من قال في يثرب – يَثْرِبيّ ، وفي تَغْلَب – تَغْلَبيّ فتح قصيراً فأنه ان غيّر يَرْمي على ذا الحد قال : يَرْمَوِيّ ... وقال الخليل : الذين قالوا تَغَلَبيّ فتحوا معتبرين كما غيروا حين قالوا سَهْليُّ وبِصْريّ في بَصْرِيّ)[٣].

ويفهم من كلام الخليل ان للنسب الى يثرب يكون بكسر الاخر ، واضافة ياء للنسب فتكون يثربي، ويجوز فتح عينه فتكون : يَثْرَبِيّ ، ويجوز فتح عينه فتكون : يّثْربِيّ .

وبالنسبة الى سيبويه انه جعله شاذاً يحتفظ ما ورد فيه ولا يقاس عليه[٤].

---

١) اشتقاق اسما الله : ١٠٩.
٢) الكتاب ( هارون ) : ٣/ ٣٤٠-٣٤١.
٣) ينظر شرح الشافية : ٣١٠/٢.

٤) ينظر همع الصوامع : ٣/ ٣٦٣.

وقال ابن سراج : ( فأما تغلب فحق النسب ان تأتي به على القياس وندعه على لفضه ، فتقول : تَغْلِبيّ ، لأن فيه حرفين غير مكسورين ومنهم من يفتح تَغَلُبيّ .)[١].

وذهب ابن الحاجب الى ان الكسر احسن ، قال : ( فأن كان اكثر من ثلاثة احرف، وفي اخره ما في قَمرَيّ من الكسرين والياءين فالاحسن بقاء الكسرة لقوة الكلمة بالزائد كـ " تُغْلبيّ " و " يَثْرِبيّ" ) ويجوز الفتح لكراهة اجتماع الياءين [٢].

ويفهم من كلام ابن الحاجب ان الفتح جائز فيه ، وذلك لأجتماع كسرتين وياء النسب ، وأيد ابن مالك ابن الحاجب فيما ذهب اليه ، قال : ( الجيز في النسب الى " تغلب" ونحوه... بقاء الكسرة )[٣].

وذكر ابو حيان انه ( اذا كان ما قبل الاخر مكسوراً وزائداً على اربعة احرف ، نحو : جمحرش ، فلا يغير عند النسب ، او كان ساكن الثاني كـ " تَغْلب" فالكسر وسمح فيه الفتح مع الكسر[٤].

وأيد السيوطي رأي الخليل ، وجعله اصح الاقوال ، قال : ( اصحهما وهو مذهب الخليل وسيبويه انه شاذ، يحفظ ما ورد فيه ولا يقاس عليه ).

ونلاحظ مما سبق ان النسب الى الاسم الرباعي :

وقد بين بعض المحدثين في صد النسب اصطلاحاً:.

النسبة : ( ان تلحق بالاسم ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبة انسان الى وطنه ، مصر : مصري ، والى مذهبه او دينه ، مسيحي ، او الى اصله ، عربي ، هندي... الى غير ذلك)[٥].

وذكر في مورد اخر : ( بأنه مصدر الفعل " نسب" حيث نقول : انسب الفرزدق الى قبيلة تميم ، أي : عترا اليها في الاصل)[٦].

---

١) الاصول ، ابن السراج : ٣١/ ٦٤.
٢) شرح المفصل : ٥٨٩/١.
٣) شرح الكافية الشافية : ٢/ ٣٠٩.
٤) المصدر نفسه : ٢/ ٣١٠.
٥) المرجع في علم الصرف : ٤٨.
٦) الصرف الكافي : ٢٤٦

# الخاتمة

بعد هذه الوقفة يمكن ان نستخلص اهم الافكار التي طرحت في هذا البحث :

وجدت في تعريف النسب لغة لأبن منظور : ( هو القرابة ، وقيل : هو الاباء خاصة ويكون النسب الى البلاد ويكون في الصناعة).

اما في الاصطلاح : مذكرة ابن يعيش في حقه : ( اعلم ان النسبة التي يقصدها النحويون ويسميها (سيبويه) الاضافة ، هو ما نسب الى قبيلة او صنعة او غير ذلك ، يقال نسبة الى بني فلان أي ينسب اليهم.

للنسب فوائد منها في الدلالة على وصف مع الايجاز وتفيد في التخصيص والتوضيح وله ثلاثة اركان هي : " المنسوب اليه ، المنسوب وعلامة النسب" .

اما طريقة النسب فهي زيادة ياء مشددة في اخر الاسم وكسر ما قبل الياء .

اما اقسامه فهي نوعين : القسم القياسي والسماعي ، وفي مجال اخر ذكر انه ينقسم على حقيقي وغير حقيقي .

اما المتغيرات التي تطرأ على النسب فهي على ثلاثة اقسام : لفظي ، معنوي وحكمي .

واما حالات النسب يمكن ان نوجز بعضها : النسبة عن طريق الحذف، النسبة عن طريق القلب ، النسبة عن طريق رد المحذوف ، النسبة الى الجمع ، النسبة الى المركب ، والنسبة بلا ياء.

اما في شواذ النسب وملخص قول الرضي في هذا الباب : انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير قياس ، حيث كسروا الباء في البِصرة وضموا الدال في دُهري وضم السين في سهلي .

ووردت بعض مسائل الخلاف الصرفي في النسب، فهناك خلافات بين علماء الصرف حول بعض المسائل التي تخص " النسب" وقد وردت تلك الآراء ونوقشت بدلائل وشواهد واحتفاظ بعض المذاهب برأيها وبديلها.

ومن مما اختلف عليه النسب الى ما اخره ياء مدغمة مسبوقة بأكثر من حرفين وفي النسب الى اخت وبنت ونظائرها وفي النسبة الى محلة بَصْرَة وفي النسب الى الاسم الساكن الثاني والمكسور الثالث ، كانت تلك نبذة موجزة حول مادة النسب وما دار من شرح وتفصيل لهذا الموضوع.

# المصادر والمراجع

- اولاً :القرآن الكريم
- ثانياً : الكتب


١- ارتشاف الضرب : من لسان العرب ، محمد بن يوسف " ابو حيان" ، تحقيق : د. مصطفى احمد النحاس ، ط١، مطبعة النسر الذهبي ، ١٤٠١هـ -١٩٨٤م.

٢- اصول الصرف : د. علي اكبر شهابي ، ط٣، مطبعة الجامعة ، طهران.

٣- الاصول في النحو : محمد بن سهل السراج (ت ٣١٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسن ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤- اشتقاق اسماء الله : عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٥- الايقاح في شرح المفصل : عثمان بن عمر " ابن الحاجب" (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق : د. موسى الخليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٦- تاج العروس : مرتضى حسين الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، م : ط١، المطبعة الخيرية ، ١٣٠٦هـ .

٧- تصريف الاسماء : د. شعبان صلاح ، دار الغريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥ م.

٨- التطبيق الصرفي : د. عبدة الراجحي ، ط٤، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٩٩٥م.

٩- التطور النحوي للغة العربية : برجشرابر ، تصحيح : د. رمضان عبدد التواب ، ط٤، الشركة الدولية ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٠-توضيح المقاصد والمسالك شرح الفية ابن مالك : الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، ط١، دار النشر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١-حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي : محمد بن احم ( ت٨١٩هـ) ، تصحيح : عثمان حلمي ، مطبعة العامر ، عالم الكتب ١٣١٠هـ.

١٢-حاشية الصبان على شرح الاشموني : محمد علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ) ، تحقيق : محمود بن الجميل ، ط١، مكتبة الصفاء، القاهرة ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٣-شذا العرف في فن الصرف : احمد بن محمد بن احمد الحملاوي (ت ١٣١٥هـ) ، تصحيح : د. عبد الحميد الهنداوي ، ط٤، دار الكتب العالمية ، لبنان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٤-شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الازهري (ت ٩٠٥هـ) ، مطبعة عيسى الحلبي وشركاؤه، مصر.

١٥-شرح شافية ابن الحاجب ( الجاربردي ) : احمد بن الحسن الجاربردي (ت ٧٤٦هـ) ، تصحيح : عثمان حلمي، مطبعة العامرة ، عالم الكتب ، بيروت، ١٣١٠هـ.

١٦-شرح ابن شافية ابن الحاجب (الرضي) محمد بن الحسن (ت٦٨٨هـ) ، تحقيق: احمد نور الحسن ومحمد الزمخراق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العالمية ، لبنان ، ٢٠٠م.
١٧-شرح شافية ابن الحاجب (النظام): الحسن بن محمد ، تعليق : علي الشملاوي ، ط١، شركة شمس المشرق ، لبنان ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٨-شرح شافية ابن الحاجب (النقرة كار): عبد الله العجمي السيد كمال الدين بن محمد (ت ٨٠٠هـ) ، تصحيح : عثمان حلمي ، مطبعة العامرة عالم الكتب ، بيروت ، ١٣١١هـ.
١٩-شرح المفصل : موفق الدين ابن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) المطبعة الخيرية ، مصر.
٢٠-الصرف الحديث بيان القرآن الحديث: احمد امين الشيرازي ، ط١، مطبعة مكتبة الاعلام الاسلامي ، ١٤١٠هـ.
٢١-الصرف الكافي : ايمن امين عبد النبي ، دار الكتب العالمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٢-الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصرفية : د. هادي نهر ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩م.
٢٣-العين : لأبي عبد لرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي ، ج٧، ط١، ط. دار الحرية للطباعة – بغداد ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٤-في علم الصرف : د. امين علي السيد ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، ط٢، ١٩٧٢م.
٢٥-كتاب سيبويه : ابي بشر عمرو بن عفان بن قنبر ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، عالم الكتب – بيروت ، ج٣، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٦-لسان العرب : العلامة ابن منظور (ت٧١١هـ) ، تصحيح : امين عبد الوهاب محمد صادق ، ج١، ط٣، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان.
٢٧-مختصر الصرف : د. عبد الهادي الفضلي ، دار القلم بيروت – لبنان ، د.ط.
٢٨-المرجع في علم الصرف : د. سميع ابو مقلي ، ط١، عمان ١٩٨٧م، دار الكرمل للنشر.
٢٩-المفتاح في الصرف: عبد القادر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، تحقيق : د. علي توفيق الحمد ، ط١، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٠-المغرب : علي بن مؤمن (ابن عصفور) ، تحقيق: احمد عبد الستار وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧١م.
٣١-المقتضي : احمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق: عبد الخالق عظيم ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٣٢٨هـ - ١٩٦٣م.
٣٢-مناهج الكافية في شرح الشافية : زكريا بن محمد الانصاري (ت ٩٢٦هـ) ، تصحيح : عثمان حلمي ، مطبعة العامرة علم الكتب ، بيروت ، ١٣١١هـ.
٣٣-المنصف (شرح تصريف المازاني) : عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق: ابراهيم مصطفى و عبد الله امين ، ط١، مصطفى الباجي الحلبي ، مصر ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٣٤-منهج السالك على الفية ابن مالك : علي بن محمد الاشرفي (ت ٩٢٩هـ) ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١، دار الكتاب العربي ، لبنان ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
٣٥-المهذب في علم التصريف : د. هاشم طه و د. صلاح الفرطوسي و د. عبد الجليل عبيد حسين ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩م.
٣٦-همع الهوامع شرح الجوامع : عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : احمد شمس الدين ، ط١، دار الكتب العالمية، لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- ثالثاً : الرسائل الجامعية

٣٧-ابو عمر الجمري وآزاؤه في اللغة والنحو: ايمن امين عبد الغني ، اطروحة الدكتوراه .